

## القوي الأمين

في يوم شديد الحرارة، كان عثمان بن عفان -رضي الله عنه- يجلس في الظل مع خادم له خارج المدينة. فشاهد رجلا يأتي من بعيد، يسوق أمامه جملين، فقال: ما الذي أخرج هذا الرجل في هذا الحر الشديد؟ لماذا لا ينتظر حتى يبرد الجو؟ وعندما اقترب الرجل عرف أنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فخرج لاستقبله، لكنه أحس بشدة الحر، فعاد إلي الظل، حتى صار عمر بمحاذاته، فقال له عثمان: ما أخرجك هذه الساعة يا أمير المؤمنين؟ فقال: جملان من إبل الصدقة تخلفا، فخشيت أن يضيعا، فيسألني الله عنهما يوم القيامة، فبحثت عنهما حتى وجدتهما، وأردت أن أردهما إلي الحمي (وهو المكان الذي ترعى فيه إبل الصدقة). فقال عثمان: يا أمير المؤمنين! تعال إلي الماء والظل، ونرسل غيرك ليقوم بهذا العمل. ولكن أمير المؤمنين رفض، وساق الجملين أمامه حتى أدخلهما الحمي. فقال عثمان: من أحب أن

ينظر إلي القوي الأمين فلينظر إلي هذا، وأشار إلي  
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.